وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الأغوات (1659-1671م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث

من إعداد الطالبتين :

- ياحي آمال
- علال دنيا

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	حليم سرحان	أستاذ محاضر – أ–	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية : 2022/2021

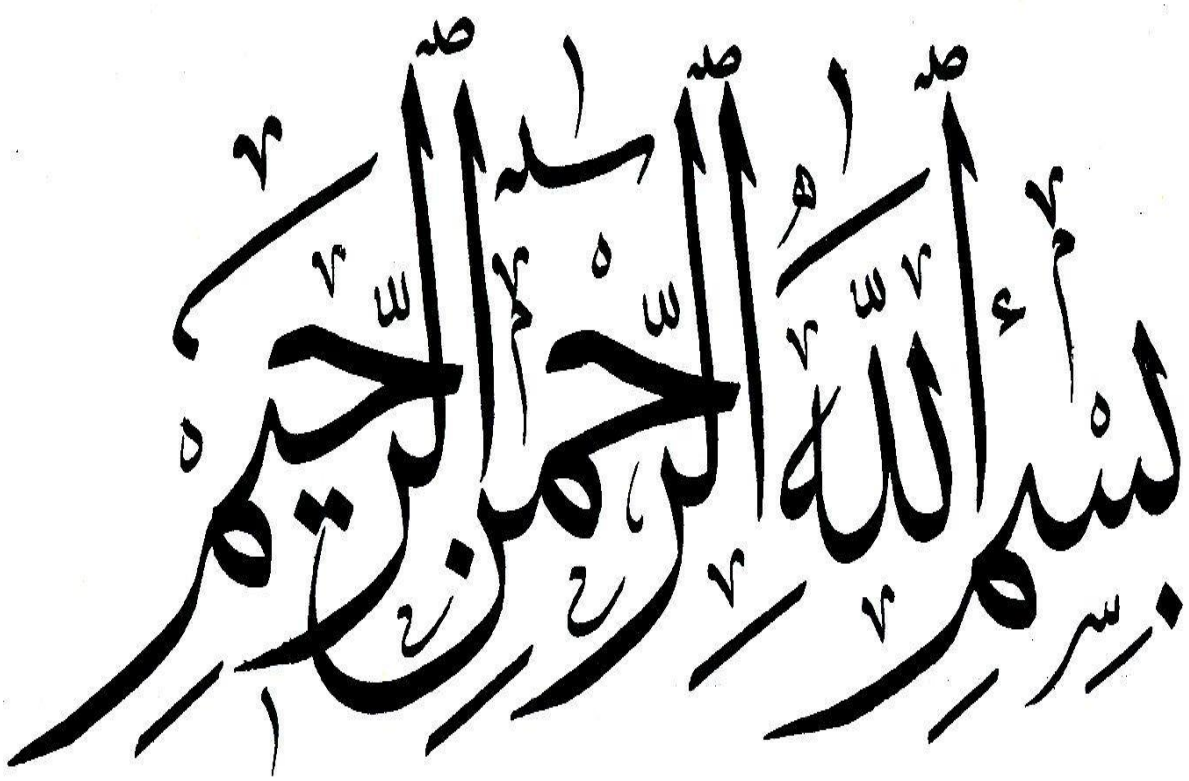
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الأعيان

إعداد الطلبة:

1- علال رنيا ..... رقم التسجيل: 171735079891

2- ياحي أمال ..... رقم التسجيل: 171735095894

القسم: تاريخ ..... **الشعبة:** علوم إنسانية ..... **التخصص:** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: د. حلمي سرحان ..... **الرتبة:** استاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

قزولة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عدلي رنيا

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200333997

الصادرة بتاريخ : 11.01.2021 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171735079891

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الاعوان

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

المسيلة في: 10 جوان

امضاء المعني (ة):

يعتمد ومصدق على توقيع المعني
المسيلة في: 10 جوان
نائب مدير الشؤون الطلابية
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه ملحق رئيسي للإدارة العامة
عريوة أمال

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ياحي آمال

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200357102

الصادرة بتاريخ : 25 - 04 - 2016 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171735095594

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الأعوان

أصرح بشرفي بأني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 07 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

رئيس م ش ب

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه ملحق رئيسي للإدارة العامة
عريوة آمال

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شكر وتقدير :

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل .

ثم الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف حليم سرحان الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم التاريخ

الإهداء

بسم آللّهّ الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ

أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى من قال فيهم ربنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما

كما ربياني صغيرا :

أمي الغالية و أبي العزيز أدامهما الله لي

و إلى من أشدد بهم أزري :

أخي " محمد " وأخواتي : نسيمة ، خديجة ، دنيا

وإلى الفراشتين الصغيرتين : ملك ، مياسين

و إلى الحضن الدافئ و العطاء المتواصل :

جدتي الغالية رحمها الله وجعل الجنة مثواها

وإلى ابنة خالتي وأختي كوثر التي كانت معي في هذه الظروف الصعبة

إلى زوج أختي واخي توفيق

وإلى خالاتي

إلى من كانوا أنسا لي في دربي و تذوقت معهم أجمل اللحظات :

صديقاتي الرائعات وخصوصا صديقة ورفيقة دربي في الحياة ومسيرتي " هبة "

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي :

أهدي إليكم جميعا حصاد جهدي وثمرة عملي

ياحي أمال

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد خير النبيين

الحمد لله الذي بلغنا هذه اللحظة السعيدة

إلى الروح الطيبة المباركة التي غادرت دنيانا الفانية ولم تغادر قلوبنا.. إلى من علمني معنى الحياة وأمسك بيدي في دروبها إلى من وجدته معي في حزني وفرحي إلى من زرع بي القيم والمبادئ التي أوصلتني إلى ما انا عليه الآن إلى من جد واجتهد طمعا في راحتي إلى والدي العزيز معلمي وملهمي والنبض الذي ينبض داخل قلبي إليك أهدي عملي الخالص هذا .. رحمك الله وأسكنك فسيح جناته الملتقى في الجنة بإذن الله ..

وإلى الجنة في الأرض ورمز الحنان والعطاء من ساندتني بدعواتها أمي الغالية شفاك الله وعافاك

أهدي عملي إلى عائلتي الكريمة

أمي الثانية سارة وأخواتي الأميرات الخنساء ، لينة ، سمية ، زهرة ، رحاب ، دليلة

إلى الغالي أخي وسندي وعضدي عبد الله

إلى رفيق دربي ومن ساندني ووفر لي كل الظروف " أيمن "

إلى بنات أخواتي الجميلات : غفران : إسراء ، بلسم ، تسنيم

إلى صديقتي المرحة معي في السراء والضراء أمولتي

إلى أحبابي وأقربائي وكل من ساندني ولو بكلمة واحدة أهدي إليكم هذا العمل

علال دنيا

مقدمة

مقدمة :

تعتبر المرحلة التي قضاها العثمانيون بالجزائر فترة طويلة زمنيا،وهو مايقارب ثلاثة قرون، فبعد طلب النجدة والمساعدة من العثمانيون للتخلص من الخطر الاسباني، وهكذا اعتبرت الجزائر القاعدة العسكرية والامنية الابعد غربا في جناح الإمبراطورية العثمانيون ،وذلك بعد صارت ولاية عثمانية وتعيين خير الدين بربروس كأول حاكم من فئة البيلربايات يتم الاستغناء عنها وتبديلها بفئة الباشاوات، وهكذا تدخل الجزائر في مرحلة حساسة سياسيا مع حكم فئة الاغوات .

تلك المرحلة الحساسة أي حكم الاغوات ، طغى عليها ظاهرة خطيرة هددت الإستقرار الأمني للبلاد، وهيا اغتيال الحكام، وانتشار حوادث القتل التي انتهت بها جل الاغوات، بالرغم من اهتمام الباحثين في الجانب السياسي غير أن ظاهرة الاغتيال مازال يشوبها الغموض ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة حول النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الاغوات التي دامت حوالي إثنتي عشر عاما توالت فيها الأحداث والنزاعات الداخلية والخارجية.

دوافع اختيار الموضوع :

تمثلت في دوافع ذاتية وموضوعية :

فالذاتية تمثلت في ميولنا الشخصي النابعة لدراسة لهذه المرحلة في تاريخ الجزائر السياسي عامة واثار ايضا انتباهنا ظاهرة الاغتيال التي مست حكام الجزائر خلال فترة الاغاوات .

أما الموضوعية تمثلت في الأهمية الملحة في معرفة جوانب وخبايا هذه الفترة (فترة حكم الاغوات)

- معرفة النظام السياسي خلال عهد الاغوات في الجزائر وعلاقاتها الخارجية

الإشكالية :

إن إشكالية البحث تدور حول سؤال رئيسي هو :

كيف كان النظام السياسي في الجزائر خلال فترة حكم الاغوات 1659-1671 ؟ وإلى أي مدى استطاع هذا النظام الصمود في السلطة وعلاقة هذه الاخيرة بالدول الأخرى ؟

ويندرج تحت هذا الإشكالية العديد من الاسئلة الثانوية نذكر منها :

- كيف أصبحت الجزائر إيالة عثمانية ؟ وما هي أنظمة الحكم السياسية التي سبقت حكم الاغوات 1659 ؟
- فيما تمحورت الهياكل السياسية في الجزائر خلال الفترة العثمانية عامة وأهمية منصب الأغا خاصة ؟
- كيف استطاع ديوان الاغوات فرض سيطرته والقضاء على سلطة الباشوات؟
- ما هو النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الأغوات داخليا ؟ وكيف كانت علاقته خارجيا ؟

المنهج المتبع :

لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج التاريخي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة والتحقيق لعرض وتقصي الأحداث والتطورات الحاصلة بين الجزائر والدولة العثمانية ، وتطور نظامها السياسي في تلك الفترة وصولا إلى مرحلة حكم الأغوات وفق تسلسل زمني يضم المكان والشخصيات وسرد الاحداث بمنهجية تاريخية .

خطة البحث :

يتكون بحثنا من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين وتليهما خاتمة وملاحق

أما بالنسبة **للفصل التمهيدي** : هو بداية الوجود العثماني في الجزائر وارتباطها الرسمي بالدولة العثمانية وتخليصها من الغزو الاسباني، وتم إلحاقها الجزائر بالدولة العثمانية 1518 بتطور أنظمتها السياسية وصولا إلى عهد الاغوات 1659 .

أما **الفصل الاول:** يعالج المبحث الأول المؤسسات الكبرى في الجزائر خلال العهد العثماني عامة حيث تطرقنا إلى تعريف الاغا وأهمية منصبه في الديوان ، أما بالنسبة للمبحث الثاني فهو عبارة بداية الانقلاب ومحاولة الجيش الانكشاري التمرد على سلطة الباشوات ، والمبحث الثالث تضمن بداية بروز الملامح الكبرى لنظام الاغوات وتوليه الحكم بعد سقوط الباشوات .

أما **الفصل الثاني** : النظام السياسي في الجزائر خلال عهد الاغاوات يتكون من ثلاث مباحث ، الأول تحدثنا فيه عن الاوضاع الداخلية في نظام الاغاوات والحكام الذين حكموا تلك الفترة (خليل أغا 1659-1660 / رمضان أغا 1660-1661 / شعبان أغا 1661- 1665 / علي أغا 1665-1671) ، أما المبحث الثاني تضمن العلاقات الخارجية بين الدولة الجزائرية والدول الاخرى ، والمبحث الثالث يتحدث على نهاية عهد الاغوات وتولي رياس البحر زمام الامور وبداية عهد جديد ألا وهو عهد الدايات .

خاتمة : تناولنا فيها خلاصة الدراسة حيث تطرقنا فيها إلى مجموعة من النتائج المترتبة عن هذا النظام وأحداثه.

عرض المصادر والمراجع :

من بين المصادر والمراجع التي تم اعتمادها :

- مذكرات وليام شارل قنصل أمريكا في الجزائر : تحدث في كتابه عن الأوضاع السياسية والثقافية والجغرافية للجزائر خلال فترة مكوثه فيها .

- كتاب الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس (1512-1543) للمؤلف محمد دراج : الذي قدم لنا نظرة شاملة عن هذا النظام من البداية إلى النهاية وقد ساعدنا كثيرا على معرفة النظام وتسلسل أحداثه .
- كتاب الاتراك العثمانيون في الجزائر للمؤلف عزيز سامح ألتر الذي تناول الوجود العثماني في إيالات المغاربة وتناول بالتفصيل التواجد العثماني في الجزائر قد ساهم في تقديم صورة موجزة عن هذا النظام الذي كان .
- كتاب تاريخ الجزائر العام للمؤلف عبد الرحمان بن محمد الجيلالي وهو كتاب مهم جدا يصف الأحداث والافعال السياسية .
- كتاب التاريخ السياسي في الجزائر للمؤلف عمار بوحوش ، والذي تناول تعريف بالتطورات والاحداث السياسية التي وقعت في أرض الجزائر بكل دقة وتفصيل منذ البداية إلى 1962 .

صعوبات البحث :

كل بحث علمي لا يخلو من الصعوبات ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- قلة المصادر العربية .
- قصر الفترة الزمنية مدة حكم الاغوات التي كانت محصورة في اثنتي عشر عاما
- استحالة الوصول إلى أهم المصادر التي تعيننا في الموضوع.
- صعوبة ترجمة المصادر والأجنبية للاستفادة منها

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي:

بداية الوجود العثماني:

بعد سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين [1] في الأندلس ، بدأت تظهر آثار الضعف بين ملوك المغرب بسبب إشتداد الخصومات القائمة بين الزيانيين والمرنيين والحفصيين.[2]

بسبب الوضع السيء الذي ساد منطقة شمال إفريقيا اشتدت أطاع الدول الاوروبية وأكبرها إسبانيا ، جرو وراء غاياتهم الاستعمارية وحقدهم الصليبي[3].

حيث وصل الأسطول الإسباني إلى ميناء المرسى الكبير واحتلوه في 11ديسمبر1505[4] ، وحصن البنيون سنة 1516م بمدينة الجزائر فضيقوا عليها الخناق وحاصروها استعدادا للاستيلاء عليها واحتلالها ، وبقي الاستعمار الاسباني في التمدد شيئا فشيئا سرعان ما تغلغل في السواحل الجزائرية واستقروا هناك ، واحتلوا المرسى الكبير 1505 ، وهران 1509، بجاية 1512 ، الجزائر 1515،[5] لكن محاولاتهم باءت بالفشل وذلك بفضل الإخوة بربروس وخير الدين وعروج [6] وظهورهم جعلهم يصابون بخيبة أمل كبرى.[7]

[1]- محمد دراج ، الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس ، تصدير : أ.د ناصر الديني سعيدوني ، ط1 ، 2012 شركة الأصالة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص39.

[2] - عبد الحميد بن زيان بن أشتهو ، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ، الجيش الشعبي الجزائر ، ص 11..

[3]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 13.

[4]- محمد دراج، المرجع السابق، ص103.

[5]- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، 1997 ، ص 52.

[6]- فوزي سعد الله ، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون ، شركة دار الأمة ، برج الكيفان ، ط2 ، 2004 ، ص124.

[7]- عزيز سامح ألتر ، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية ، ترجمة : محمود علي ، دار النهضة العربية ، لبنان، ص18.

في ظل هذه الظروف الصعبة ثم الاستنجاد بالأخوين عروج وخير الدين ضد الإحتلال طبعا، حيث كان ينتميان إلى جزيرة ميتيلانس ، وهذا حيث جاء ذكرهما كثيرا على ألسنة الناس لما لهما من شجاعة وقوة وما أحرزاه من نجاح في البحر، عرفا أيضا باسم "بربروسا"[1].

لم يجد سكان مدينة الجزائر أي طريقة أخرى للتخلص من الغزو الصليبي سوى الاستنجاد بالإخوة بربروس بسبب الشجاعة والقوة التي كانا يتصفان بها.

ولم يكن طرد الإسبان والإغارة عليهم الهدف الأساسي لهم بل إنقاذ المسلمين الفارين من الأندلس هو الهدف الرئيسي.[2]

إستغاث بهم سكان مدينة بجاية عام 1512 من أجل القضاء على الاستعمار الإسباني وأيضا سكان مدينة تلمسان ، وطلبوا منهم تحت راية الدين أن يتخلصوا من السلطان أبي حمو الثالث الذي تحالف مع الإسبان وفي الأخير تمكنوا من طردهم خارج تلمسان وفي معركتهم ضد الجيوش الإسبانية خسر عروج حياته ثمنا لتحرير تلمسان سنة 1518.[3]

[1]- مذكرات ويليام شارل قنصل أمريكا في الجزائر ، تعريب إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982، ص40.

[2]- محمد دراج، المرجع السابق ، ص159.

[3]- عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص53.

وقد جاء طلبهم للاستنجاد بعد نجاح الإخوة في القضاء على الحملة الإسبانية ضد مدينة الجزائر 1516م.

بفضل مساعدة خير الدين وعروج أشعر الجزائريين هذا الأمر بالأمان والاطمئنان.[1]

وأن هذه الخدمة التي أسداها عروج وأخوه خير الدين للجزائريين أحلتهم محل ثقة وتعاطف وتعاون الشعب ودعمهم تمام الدعم للتخلص من بقايا الاستعمار والبقاء في الجزائر تمهيدا لتأسيس دولة جزائرية عثمانية يقوم بقيادتها عروج شكلت الصورة الأولية للجزائر الحديثة في 1518 وسيرها لمدة عامين بعدما استشهد عروج وخلفه أخوه خير الدين.[2]

رأى خير الدين الارتحال والرجوع إلى أصله وذلك بالخوض في غمار البحر والتسلط على السفن والأسفار فجمع طائفة من رؤساء المدينة وأخبرهم فرفضوا السماح له بالذهاب وفراقهم.[3]

أخذ قراره باستمالة رأي السكان الجزائريين ومحاولة كسبهم وإقتناعهم بضرورة ضم الجزائر إلى الدولة العثمانية التي ستدعمه لاحقا وتزوده بالجيش والسلاح والعتاد ليستطيع القضاء ومواجهة الاستعمار وأن يلتجئوا إليها عند الحاجة فوافقوا على ذلك ورضي السلطان سليم الأول بضم الجزائر إلى مملكته وجعل خير الدين حاكما على الجزائر حيث تمكن من تقوية جيشه وبسط نفوذه فيها.[4]

[1]- عمار بوحوش ، المرجع نفسه، ص52.
[2]- فوزي سعد الله ، المرجع السابق، ص124.
[3]- نور الدين عبد القادر ، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر ، دار الحضارة ، الجزائر، 2006، ص69.
[4]- عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص54.

- أنظمة الحكم السياسية: (التي سبقت نظام الآغاوات) (1518م-1559م)

1- نظام البيلربايات :

ميزت هذه الفترة الملامح الأولى للدولة العثمانية فيها تجسد الحكم العثماني وذلك تلبية لنداء الجهاد والدفاع عن الجزائر من الخطر الإسباني بفضل الإخوة عروج وخير الدين إلى غاية 1587م.[1]

فقد أخذوا نصيبهم من القوة والعظمة في هذا العصر وارتبطت قوتهم بقوة الدولة العثمانية.[2]

- بعد أن تقلد عروج حكم مدينة الجزائر سنة 1518م وأصبحت هذه المدينة عاصمة دولته ثم خلفه أخوه خير الدين ووضعها تحت السيطرة العثمانية التي مدت له يد العون وأيدته للحفاظ على أمن المدينة.[3]

في حين أن الدولة العثمانية هي التي تقوم بتعيين البيلياريات لكن ذلك لم يجعلهم يحلون محل التابعين مثل من تلوهم من الحكام بل كانت علاقتهم مع الباب العالي علاقة تحالف فهم من أسسوا للسياسة العثمانية في شمال إفريقيا ومارسوا سلطتهم بأنفسهم وكل هذا توازي مع إعترافهم بسيادة السلطان العثماني.[4]

فعندما ننظر نظرة الظاهر نجد أن الجزائر عثمانية لكن في الحقيقة أن الحاكم له حرية تسيير المنطقة كلها والإشراف على المناطق المجاورة لها من الشرق إلى الحدود المصرية بالإضافة إلى ولاية تونس وطرابلس ومع الوقت تقلصت سلطة الحكم وأصبحت تشمل المغرب الأوسط فقط.[5]

[1]- أحمد سليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، مطبعة دوليا ، الجزائر ، ص10.
[2]- محمد خير الدين فارس، تاريخ الجزائر الحديث، مدرسة شمال إفريقية الحديث جامعة دمشق ط1 ، 1969 ، ص 56.
[3]- أحمد سليماني ، المرجع السابق ، ص10.
[4]- محمد خير الدين فارس، تاريخ الجزائر الحديث، ص56.
[5]- أحمد سليماني ، المرجع نفسه ، ص11.

بصرف ذلك ورغم امتلاك عروج كل مقاليد الحكم في ولاية الجزائر لم يسلم من المصائب وأكبرها الحملات الإسبانية وذلك غضبا وحقدا للانتصارات التي حازها الأخوين ضدهم.[1]

حيث زاد التدخل الإسباني وكشفوا الغارات البحرية على مدينة الجزائر لكن كل تلك المحاولات إنتهت بالفشل وتميز أيضا عهدهم بالوقوف في وجه التدخل ملوك المغرب السعديين في الجزائر وإنتصارهم عليهم في كثير من المواقع .[2]

حاول البيلربايات في هذا العهد أن يقضوا على الجيش الإنكشاري وليضعوا حدا لطغيان نفوذه وذلك بإنشاء قوة بحرية عسكرية مساوية له وأكثر قوة إعتمدوا فيها على تجنيد الجزائريين والعلوج [3]، فبفضلهم نظمت أكبر قوة بحرية عثمانية آنذاك في البحر الأبيض المتوسط .[4]

مما لاشك فيه أن حكام هذه الفترة (البيلربايات) قد وجدوا لأنفسهم قاعدة أو ركيزة أساسية متمثلة في دعم الشعب أولا ودعم الدولة العثمانية لهم ثانيا، ساعدتهم كثيرا في إتمام مهامهم السياسية والعسكرية ، حيث صبغ عهدهم بصبغة الهدوء والأمان والإستقرار ومهدت لهم الطريق للتخلص من بقايا الاحتلال الإسباني وكسب ثقة السكان ورجال الصوفية.[5]

بوفاة العلج علي سنة 1587 قرر البيت العالي أن الوقت قد حان لظم الولايات الثلاثة تحت نظام حكم جديد وحولتهم إلى نيابات يديرها باشا يعين لمدة ثلاث سنوات وبالتالي ثم إلغاء نظام البيلربايات.[6]

[1] - كريم غلاب، تاريخ المغرب العربي ، ج2، دار الغرب الإسلامي ، 2005، ط2، ص339.

[2]- حنيفي هلالي ، أوراق افي تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2008، ص 130.

[3]- حنيفي هلالي ، المرجع نفسه ، ص131.

[4]- محمد خير الدين فارس، المرجع السابق ، ص56

[5]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق ، ص 131.

[6]- حنيفي هلالي ، المرجع نفسه ، ص132.

2- نظام الباشوات:

أصبحت الجزائر ولاية ذات نظام جديد يحكمها أحد الباشوات وفترة حكمه كانت قد حددت بثلاث سنوات لكل باشا يتولى الحكم[1].

-حدد بهذه الفترة تفاديا لأي تمرد أو محاولة للإستقلال عن الباب العالي.[2]

-فتلك كانت من أسباب تنحية نظام البيلربايات وخلق هذا النظام الجديد حيث امتدت فترة حكم البيلربايات لعدة سنوات أي غير محددة فتطول مدة حكم الواحد منهم ويصبح ذا قوة ومركز وصاحب نفوذه جعلوا من الدولة العثمانية خائفة من التمرد ومحاولة الإنفصال عنها.[3]

لذلك ارتأت الدولة العثمانية أن تعدل في نظام الحكم وترجع الأمور في يديها يغير أسلوب الحكم وهو هذا النظام الباشاوي.[4]

لم يكن لهذا الاسم أي أساس أو وزن في وسط القوى التي كانت تسيطر على أوضاع الجزائر نظرا للفراغ الذي خلقه الباشوات بينهم وبين رعيتهم جعلوا همهم الوحيد جمع الأموال ونهب الثروات غير مبالين بمصالح الدولة والشعب.[5]

فالحيز الزمني الذي حصرتهم فيه الدولة العثمانية والواجبات التي ألزمتهم بها مهدت لهم الطريق للنهب والسرقة فكانت مهمتهم الأساسية جمع الضرائب لدفع رواتب الجند وتجهيزهم اشغلوا هذه الوظيفة المالية هم وأعوانهم فتارة يتلاعبون وتارة أخرى يتأخرون في دفع رواتبهم.[6]

رغم أن الدولة العثمانية أنشأت هذا النظام لإعادة السيطرة والإحكام على دول شمال إفريقيا ومنع أي فرص للتمرد والانفصال عنها إلا أنه حمل الكثير من الفشل وأعطى فرصة لتفشي

[1]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق، ص132.
[2]- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص62.
[3]- يحي بوعزيز ، المرجع نفسه ، ص33.
[4]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق ، ص12.
[5]- حنيفي هلالي ، المرجع نفسه ، ص 132.
[6]- حنفي هلالي ، المرجع السابق ، ص134.

ظواهر الرشوة والفساد وصرف النظر عن مصلحة البلاد وخدمة الأهالي وإرهاقهم بالضرائب.[1]

شارك في هذا الحكم الضباط العسكريون الأتراك والديوان المكون من رؤساء الضباط كلهم لديهم النفوذ في السلطة السياسية.[2]

اعتلى حكمهم حوالي سبعة وعشرون باشا منهم من تولى الحكم مرتين أو أكثر [3] وتعرضت الكثير منهم للعزل والسجن من طرف الأوجاق.

ومع مرور الوقت أخذت سلطتهم بالضعف والزوال التي أصبح يشاركهم فيها مجلس الديوان المكون من رؤساء الجند حاز على جميع امتيازاتهم واختصاصاتهم حيث ساد عهدهم الفوضى والاضطرابات مما دفع الأوجاق إلى إنهاء حكم الباشوات.[4]

[1]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص34.
[2]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق، ص 13.
[3]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق ، ص 113.
[4]- حنيفي هلالي ، المرجع السابق، ص133

الفصل الأول

الفصل الأول : عهد الأغوات

المبحث الأول : مؤسسات الدولة ومنصب الأغا

تعريف الأغا :

إن مصطلح الأغا له عدة تعريفات ويعرفها سهيل صابان في كتابه المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية[1] الأغا aga يعتبر من أصل فارسي ويعني السيد ، وكانت تطلق على الضابط الأمين مما استخدمه الأتراك في كثير من المصطلحات مثلا الانكشارية الذين لا يحتاج عملهم إلى معرفة القراءة والكتابة وهي أيضا صاحب المنصب الكبير ، مما جعل هذا اللقب مهما للغاية في عهود القوة والنفوذ ، وفي المرحلة الأخيرة من العهد العثماني أصبح الإنسان الكريم ذا مكانة عالية وفضيلة يطلق عليه التكبر والتفاخر ويذكر أن هذه الكلمة المحرفة من كلمة " أقا " الفارسية المستخدمة صفة للعلماء [2] ، كما يذكر مصطفى بركات في كتابه الألقاب والوظائف العثمانية أن أغا كلمة تركية من المصدر أغمق ومعناه الكبر وتقدم السن وباللغة التركية كانت تطلق على الرئيس القائد شيخ القبيلة وتطلق أيضا على الخادم الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء ، واعتبرها من أصل مغولي أيضا تعني عند المغول وأهالي خوارزم أمير كبير ورئيس وشريف ونجده أيض متداولا عند العثمانين لقبا بمنزلة خواجا أفندي ويلقب كبير الخدم والأخ الأكبر وكبير البيت والمأمورون في العسكرية والبحرية والخصيان في البيوت الخصوصية .[3]

[1]- عمار عمورة نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 203.

[2]- سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2000 ، ص 15.

[3]- مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب ، القاهرة ، 2000 ، ص 173.

وكان يلقب بالأغا أيضا رؤساء الانكشارية ، كما استعملت لقب لشيوخ الاكراد وكبارهم وقد استخدم المغول لقب من ألقاب التشريف بسبب أن أميرات البيت المالك كن يلقبن بها وفي بعض الحالات كانت تطلق على مالك الأرض وأصبح هذا اللقب مهما وذو أهمية بالغة ومتوارد على الصدر الأعظم في تركيا .[1]

وقد تداول هذا اللقب في مصر في العصر المملوكي ، كانوا الأغوات يشرفون على تربية خدم الطباق أو الطواشية ، وكان في مصر العثمانية يطلق هذا اللقب على قادة الأوجوقات العسكرية .[2]

وقد أيده الرأي حمدان بن عثمان خوجه في كتابه المرآة آغا : هو رئيس القوات المسلحة وهي درجة عالية ومعتبرة وسامية ، إذ هو الذي يحكم وحدات الفرسان التي تتألف معظمها من العرب أو القبائل وعليه يجب على الآغا التكلم بالعربية ليستطيع من اعطاء الأوامر وتسيير جيوشه .[3]

وقد كانت ألقاب آغا الانكشارية في اسطنبول حسب ما اصطلح عليه كتاب الانشاء العثماني كما يلي : افتخار الأمجاد والأكارم مجمع جميع المحامد والمكارم فخر أرباب الشرف الشامخ ، ذخر أصحاب المجد الراسخ أنيس الدولة الباهرة ، رئيس العساكر الفاخرة ذو القدر الرفيع والجاه المنبع بالفعل يكبجري اغاستي [4]

أما بالنسبة التشريعية كان يتحكم بها الديوان حيث كانت مدة حكم آغا الانكشارية لا تتجاوز الشهرين .[5]

[1]- مصطفى بركات ، المرجع السابق ، ص 173.
[2]- مصطفى بركات ، المرجع نفسه ، ص 174.
[3]- حمدان بن عثمان خوجة المرآة ، تقديم وتعريب محمد العربي الزبيري ، مؤسسة الوطنية للنشر ، 2009 ، ص 100.
[4]- مصطفى بركات ، المرجع السابق ، ص 174.
[5]- عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002، ص 22.

من أجل أن لا يستولى بحكم البلاد ويستبد بالأمر[1]، ويكون منصبه عن طريق الانتخابات ويتولى بعده في مهامه أكثر العسكريين أقدمية .[2]

ومن هنا يمكن القول أن العسكر أسسوا جمهورية عسكرية.[3]

ولقد تخالف على حكم فترة الأغوات 1659 -1671 أربع أغوات [4] وكان بلكباشي أول أغا في عهد السلطة من 1659-1660 وإلى جواره الباشا ابراهيم ممثل السلطان وبعده في الحكم رمضان آغا 1660-1661 ثم شعبان آغا وهو علج برتغالي الذي بقي على رأس السلطة من 1661 إلى غاية 1665 وعلي آغا من سنة 1665 – 1671 .[5]

وكانت وظيفة الأغا كمحاولة للابتعاد عن الخلافة العثمانية والانفراد بالجزائر من الناحية الشكلية ، حيث يعتبر قيام هذا النظام انتقاما من طائفة الرياس [6] ، حيث كانت كلمتها مسموعة في عهد معظم الباشوات إلا أن الصلة مع السلطان العثماني ظلت مستمرة في شكل رمزي تتمثل في الهدايا الموجهة للباب العالي [7] وهو ما يعرف بالدانوش.

من بينهم بلكباشي خليل آغا :

هو أول الآغوات الذين انتصبوا على رأس الحكومة الجزائرية في القرن 11 هـ والسابع عشر ميلادي .

---

[1]- مؤيد محمود محمد ،المستهداني وسلوان رشيد رمضان ، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1830/1518 ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مجلد 5 ، العدد 16 ، نيسان 2003 ، ص 419.

[2]- عمار عمورة ، المرجع السابق ، ص 22.

[3]-عزيز سامح ، الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية ، تر محمود علي عامر ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989 ، ص 388 .

[4]- إيناس حسين البهجي ، تاريخ الوطن العربي دول شمال افريقيا ، دار التعلم الجامعي ، الاسكندرية ، 2015 ، ص 209.

[5]- البوليكاشي هي رتبة عسكرية عثمانية ينظر سهيل صابان ، المرجع السابق ، ص 66.

[6]- علي خلاص ، المنارة العسكرية العثمانية لمرتبة الجزائر المتحف الوطني للجيش ، الجزائر ، 1985 ، ص 13.

[7]- صالح فلوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقين إلى خروج الفرنسيين (814-1962) ، دار العلوم ، 2002 ، ص 98.

عمار هلال ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 18.

تولى منصب الأغاوية في شهر ذي القعدة سنة 1070 هـ/ جويلية 1660 م ، وكان فاتحة أعماله تأسيس هذا الجامع الجديد القائم بساحة الشهداء بالعاصمة الباذخ بقبته العظيمة ومنارته الشامخة بناه المهندس الحاج الحبيب وبه مقر ديوان الافتاء الحنفي طوال مدة العهد التركي واستمر ذلك إلى أيام الاستعمار الفرنسي ، مع الحد من نفوذ المفتي إلى يوم استقلال الجزائر فحذف منصب الافتاء من كلا المذهبين المالكي والحنفي ، بكامل القطر الجزائري وعوض عنه بأحداث المجلس الاسلامي الأعلى الذي جعل تحت اشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ثم أغفل ذكر الأوقاف من هذه الوزارة وكان من بين أعضائه لجنة الفتوى ، ولقد كان الانفاق على تأسيس هذا الجامع من الأموال المتجمعة بخزينة سبل الخيرات[1] وعين الديوان لتصريف شؤون الحكم هيئة ذات سلطات استشارية وتنفيذية مكونة من أربعة وعشرين معزول آغا يترأسها الحاكم الجديد [2] والمرجع أنها حلت محل الديوان الخاص الذي لم يعد قائما في شكله المعهود بعد تغيير النظام ووضعت هذه الإدارة الجديدة تحت رقابة أعضاء الديوان العام ، وكان مقر الباشا في دار الامارة المعروفة .

[1]- عبد الرحمان بن محمد محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1415 ه /1994 م ، ص 158 -159 .

[2]- أمين محرز ، الجزائر في عهد الأغوات (1654 -1671) ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، ص 79.

1- الديوان الخاص:

لقد كانت المصادر الأوروبية تعرف الديوان بالديوان الصغير أو ديوان الباشا، حيث أنه يضم الباشا آغا الإنكشارية والمفتي والقاضي الحنفيين المعنيين في قبل الباب العالي والخوجات الأربعة الكبار[1] وأربعة وعشرين من كبار ضباط الإنكشارية برتبة أياباشي[2]، بالإضافة إلى موظفين ساميين يمكن تصنيفهم لوزراء الباشا وهم:

- الخليفة أو الكاهية حيث يعتبر بمثابة مستشار الباشا الخاص وهو الذي يحل محله في حالة غيابه عن العاصمة.[3]

- الخزناجي وهو المكلف بخزينة الدولة وقد لقب بالأمين أو أمين المال ومن واجباته الأساسية والمهمة ضبط عائدات الإيالة ودفع رواتب الجند والموظفين.[4]

- البايلرباي: كان وزير الحربية ويلقب قائد القواد وفي بعض الأحيان توكل إليه المهام العسكرية باعتباره القائد الأعلى للجيش البري[5].

- القبطان رايس: الذي يتوكل عن البحرية الجزائرية حيث أن الشؤون الخارجية للايالة التي كانت تحت تصرفه نظرا لطبيعة منصبه حيث يعتبر رئيس طائفة الرياس.[6]

---

[1] - tachrifat .recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger , publié par A. devoulx imprimerie du gouvernement Alger 1852.op.cit.p20.

[2]- يذكر دفتر التشريعات ...أربع كتبة يوجدون أيضا في المحكمة وهم مكلفون بضبط السجلات القصر تحت إشراف الخزناجي رئيسهم يحمل لقب الباشا دفتر دار والثلاثة الآخرون هم بالباشا مقاطعين والمقاطعين الثان وآخر الرصمجي.

[3] - Knight ,F.A relation of Seven years slavery under the turks of Argeire, suffered by an English Captive merchant London 1640 et op 142 .

[4]- Knight, op .cit p.142.

[5] - Haédo, D. de la Vie a Alger les années 1600 Topographie et historie générale d Alger.trad .par Monnereau et. Berbrugger, Editions grand. Alger livres, Alger 2004, p 235

[6] - Planter E. Corres pondance des deys d'Alger avec la cour de France (1579-1833), 1er vol .f, Alcan, Paris 1889 pp 2.3.29.31.33.34 and 38

وكان ينعقد هذا الديوان يوميا من أجل دراسة المسائل القليلة الأهمية التي تحدث وخصص يوم السبت لدراسة المسائل ذات الأهمية وذلك قبيل إنعقاد الديوان العام بعين المكان.[1]

2 – الديوان العام:

يلقب بالديوان الكبير حيث كان هذا الديوان في بعض الأحيان يكتفي بالمصادقة على القرارات التي يتوصل إليها مسبقا في ديوان الباشا أو ديوان الإنكشارية كإقرار حالة السلم أو الحرب مع دولة ما[2] حيث يضم بالإضافة إلى مجموعة من الوزراء الذين سبق ذكرهم آغا العسكر وكاهيته وكافة الديوان[3] والمفتيين والقضاة ونقيب الأشراف وأعيان الناس[4] أي ما يزيد عن ألف شخص، ينعقد هذا الديوان كل يوم السبت في دار الإمارة للتشاور في المسائل الهامة التي تخص البلاد كالاضطرابات الداخلية كما كان يجمع في ظروف الاستثنائية عند تولية الباشا الجديد أو مواجهة التهديد الخارجي.[5]

[1]- جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830 ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1907 ، ص107.

[2] - boyer .D ..introduction à une histoire intereure de la régence d'Alger in R.H237, 1966, p301.

[3]- الزهار أحمد الشريف ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نعقيب أشراف الجزائر 1754-1830 تحقيق : أحمد توفيق المدني ، ط2 ، الشركة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974.

[4]- tachrifat ,op.cit , p24.

[5] - hamdan khoga le mimoire ou Aperçu historique et statistique sur la régence d'Alger , 2eme ed , sindbad .paris ,1985, p106.

طائفة الرياس:

هي عبارة عن مجموعة الذين يعيشون على القرصنة وتتمثل في المرتبة الأولى الرياس التي تتكون من مالكي السفن وكذلك البحارة وعمال الصيانة كالتجاريين والجلافظة [1] وكانت هذه الكلمة متداولة خلال الفترة العثمانية بالجزائر للدلالة على بحرية إيالة الجزائر ووصفت عن كل من له صلة بالبحر، حيث كان لهذه الطائفة دور أساسي في مصير هذه الإيالة .

إن مكونات البشرية البحرية الجزائرية غنية ومختلفة الاتجاهات ، يوحدها الجهاد في سبيل الله ، وقد تركبت من خليط ممتاز من العناصر المحلية إضافة إلى أعلاج أوروبا الذين أسلموا وانظموا إلى بحرية الجزائر بالإضافة إلى بحارة من المشرق الإسلامي وآخرون أتوا من الأندلس[2] ، وهذا ما جعل الجزائر تكتسب نفسا جديدا وقوة متجددة وتقنيات إضافية في مجال المعدات خصوصا .

حيث يعتبر البحارة المحليون والأندلسيون والمشارقة الذين تولوا الحروب البحرية قبل انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية العمود الفقري لقوة سفن القرصنة.[3]

وفي القرن السادس عشر توافد الأعلاج والذين ينتمون لكل الأمم المسيحية وانظموا في هذه الفترة كانت أغلبية الأعلاج من بلدان البحر الأبيض المتوسط مع أكثرية من المدن الإيطالية أما خلال القرن السابع عشر فقد ظهرت عناصر جديدة من الأعلاج ينتمون إلى البلدان الغربية كالألمان الدانمركيين والفلامان...الخ.[4]

[1] - الجلافظة :وهو الذين يسدون حزوز السفن بالزفت او بمادة عازلة.

[2]- devoulx .A la marine de la régence d'Alger in revue africaine II 3 , 1989 , p 387.

[3]- جون وولف ، الجزائر وأوروبا ، ترجمة : أبو القاسم سعد الله ، طبعة خاصة، 2009 ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع دار الرائد، 1500-1830 ، ص106-107.

[4]- boyer. P , les renigets et le marine de la régence d'Alger in R.O.M.M.,revu de l'occident musulmen et de la méditerranée , 1985, p97-98 .

- ديوان الإنكشارية:

يعتبر ديوان الإنكشارية المجلس الأعلى للأوجاق ومن مهامه الرئيسية والمهمة مناقشة الشؤون الداخلية للتنظيم كالترقية والأمن والتموين الحربي.

كان ديوان الباشا يمثل أمن الدولة وتقرير السلم والحرب من القضايا التي يشارك فيها، حيث لعب دورا مهما وبارزا في توجيه سياسة الإيالة في عهد الولاة إلى أصبح هو القوة النافذة الرئيسية في الفترة الأخيرة منه ، ثم اعتبر مباشرا للسلطة بنفسه في عهد الأغاوات.[1]

ويتكون هذا الديوان أساسا من جميع الضباط الساميين في تنظيم الأوجاق وهم:

- آغا الإنكشارية : يعرض القضايا للتداول على أعضاء المجلس ثم يصدر حكمه وفق قرار الأغلبية ويعتبر رئيس الديوان .

- الأباباشية: يكونون ما يشبه الهيئة الاستشارية العليا في الديوان وهم كبار ضباط الإنكشارية.

البلوكباشية : الذي بحكم عددهم كانت لهم غالبا اليد العليا في المجلس .

الأوضاباشية: قلما يؤثرون في القرارات المتخذة بحكم رتبهم الدنيا كان بإمكانهم حضور جلسات الديوان.

بالإضافة إلى ذلك كان المجلس يضم :

خوجة الديوان وكانت مهامه هي كتابة محاضر الجلسات وحفظ السجلات الديوان[1] وأيضا أربع باشا أوضا ينتخبون من صف الأوضاباشية لمرافقة الآغا كانت مهمتهم الجهر بالقضايا ونقل آراء أعضاء الديوان خلال المداولات [2] .

[1] - أمين محرز ، الجزائر في عهد الأغوات 1659 -1671 ، البصائر الجديدة ، 2013 ، ص ص 33-34.

– ستة شواش تحت إمرأة آغا مهمتهم أنفاذ الأوامر التي يصدرها الديوان وكان يخول لهم وحدهم إعتقال أعضاء الديوان وإنزال العقوبة بهم.

– عدد من المترجمين حيث كانت حق المداولات في المجلس تتم باللغة التركية وكانو يقومون بنقل الشكوى الأهالي والنصارى إلى الديوان وأيضا يترجمون المراسلات من داخل البلاد وخارجها.

– في الحالة العادية كان ديوان الانكشارية بضم حوالي سبعمائة أو ثمانمائة شخص .لم بعض الأحيان كان هذا العدد يرتفع إلى أزيد من ألف وخمسمائة خاصة عندما يستدعي أوضاباشية والأغوات المعزولين للإدلاء بآرائهم.[3]

وكان يعقد هذا الديوان أربعة أيام في الأسبوع: السبت في حصن القصبة والثلاثة أيام هي الأحد والأثنين والثلاثاء في أيوان قصر الجنينة حيث كان الوالي يدعى أحيانا للحضور ليبدي رأيه في القضايا العالقة.

[1]- عن المكانة المرموقة التي بلغها هذا الخوجة في ديوان الإنكشارية يذكر الأسير الإنكليزي فرنسيس نليت ما يلي: الخواجة مستشارهم الوحيد والذي تتبع أراءه كأنها وحي .... " أنظر :

Knight ,F.A relation of Seven years slavery under the turks of Argeire, suffered by an English Captive merchant London 1640 et op 122. .

[2]- Haédo, D. de la Vie a Alger les années 1600 Topographie et historie générale d Alger.trad .par Monnereau et. Berbrugger, Editions grand. Alger livres, Alger 2004, p 102.

[3] - . Dan .P historie de barabarie et de ses gersaires 2e Ed ,paris 1649 , p101.

المبحث الثاني : الانقلاب وبداية عهد الآغوات:

كما أوضحنا سابقا أن الباشوات قد طغوا بنفوذهم وسلطتهم فاغتنموا مدة الحكم القليلة التي تولوا فيها تسيير البلاد باكتساب الأرزاق والتمويل والنهب بشتى الطرق المستفزة لصالحهم.[1]

أدى هذا التصرف إلى رسم طريق الذي يعتمده الباشوات لأخذ منصبهم وصيغت بصيغة الرشاوي مع كل هذه الأموال والأرزاق ما المانع من تقديم هدايا ورشاوي لمسؤولي الباب العالي من أجل تنصيب هذا وذاك وتخزين أكبر عدد ممكن من الأموال لضمان معيشة جيدة بعد انتهاء الولاية وكل هذا على حساب الشعب[2] ، مع الوقت أصبحت السلطة مجرد مظاهر وسطحيات متمثلة في القصر والحرس الخاص والشاوش ومكان الصدارة أثناء الحفلات العمومية.[3]

آخر باشا ثم تعيينه من الباشوات هو إبراهيم باشا في فترة (1066-1069هـ-1587م-1659م) في هذه السنة بالذات تمرد الإنكشاريون على إبراهيم باشا[4] لعدة أسباب أولها محاولة هذا الأخير الحصول على المنحة التي قدمها السلطان للأسطول الجزائري إعانة منها وأتهموه بعدم محافظته على خزينة الدولة والأموال.[5]

ثانيا عندما سمع إبراهيم باشا أن السلطان العثماني سبعين شخصا آخر في مكانه حاكما على الجزائر أرسل على الفور قيمة نقدية رشوة رغبة منه في البقاء على رأس الحكم.[6]

جاء هذا تزامنا مع تأخر الباشا في دفع رواتبهم أو الجراية للجند وألقوا القبض عليه ورموه في السجن إغتنموا هذه الفرصة ونظموا إنقلابا جاء في مضمونه تسليم مقاليد الحكم لفرقتهم.[7]

---

[1]- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر ، ص112..
[2]- مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية ،الجزائر ، ص138.
[3]- مبارك الميلي ، المرجع نفسه ، ص139.
[4]- نور الدين عبد القادر ، المرجع السابق ، ص112.
[5]- صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم التركي، دار هومة ، 2012 ، ص127.
[6]- نور الدين عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 112.
[7] - عزيز سامح التر ، الأتراك العثمانيون ، ترجمة : محمد علي عامر دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1979، ص380.

لم تستطع فرقة رياس البحر التصدي لهم نظرا لضعفها وإنهزاماتها المتعاقبة فهلك أغلب الأسطول.[1]

جمع خليل البلكباشي منظم الديوان وأعلنوا نهاية نظام الباشوات وأبقى خليل على الباشا في الجزائر ليمثل السلطان فيها لكن يبقى الحكم الأول والأخير للديوان المكون من الجند يترأسه الآغا من الجيش الانكشاري.[2]

بعد أن كان الديوان يحمل سوى رأي استشاري أصبح هو الأساس في قرارات السلطة بدون الرجوع إلى سلطة الباب العالي.[3]

وهكذا تقررتّ إعطاء السلطة التنفيذية إلى الآغا وحددوا مدة الحكم بثلاث أشهر وأصبح خليل أول آغا في عهد الآغوات.[4]

[1] - مبارك الميلي ، المرجع السابق ، ص172.
[2] - عمورة عمار موجز في التاريخ ، دار الريحانة ، ط1 ، 2002 ، ص99..
[3] - صالح عباد ، المرجع السابق ، ص127.
[4]- مبارك الميلي ، المرجع السابق ، ص171

المبحث الثالث: ملامح كبرى للعهد أغاوات

بعد التخلص على سلطة الباشا وتعيين آغا الانكشارية* لتولي الحكم حيث أصبح الحكم ديمقراطيا أي يجب على الحاكم أن يرجع للديوان الذي يتولى دفع رواتب الجند.[1]

في البداية كان الديوان يتكون من أعضاء الفرق العسكرية البرية ثم توسعت العضوية فيه أصبح يضم ممثلين عن فئة الرياس وكان الأغا ينصب من طرف البري حاكما للجزائر.[2]

وهذا ما ولد عنه صراعات محلية بين ضباط الجيش البري وضباط الجيش البحري وتذمر أبناء الشعب من الفساد السياسي ظهر من خلاله بوادر الانحلال والتفكك وانتشار الفوضى في البلاد.[3]

حيث يعين آغا لمدة شهرين ثم عزله ومجيء بآخر لا يقوم على الاستقرار[4] وتميز أيضا عهد الآغاوات 1659-1671 باضمحلال نفوذ السلطان العثماني وغياب السيادة العثمانية في الجزائر.[5]

*- آغا الانكشارية وهي الذي يرأس الجيش الانكشاري ويعني آغوات الولايات التي كانوا يقيمون في قلاع ويشاركون في الحملات السلطانية والمحلية وكان لكل آغا انكشارية في الولايات أوجاق لفرض السيطرة والنفوذ على تلك الولاية وحمايتها من الأخطار وقد لعب آغا الانكشارية دورا سياسيا واقتصاديا إلى جانب دوره العسكري ينظر : رمضان سعاد ، نظام الحكم العثماني في المشرق ، محاضرة ألقيت على طلبة السنة ثالثة ليسانس تاريخ عام يوم الثلاثاء 11 نوفمبر 2014 على الساعة 11 سا 12:30سا.

[1]- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص286

[2]- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 ص59.

[3]- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 60.

[4]- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ص286.

[5]- مبارك بن محمد الهلالي الميلي تاريخ الجزائر في القديم والحديث مكتبة النهضة الجزائرية الجزائر 1964ص172..

فهي تدل على محاولة واضحة للانفصال عن السلطة العثمانية والاستقلال بالجزائر حيث أصبح الجيش بتصرف في تدبر شؤون البلاد دون أخذ بالإذن ولا الموافقة من السلطة المركزية في إسطنبول.[1]

واعتبرت هذه الظاهرة دلالة بالغة حيث كانت فرقة اليولداش تتهم طائفة الرياس بمحاولة الانفصال عن السلطة العثمانية.

ومعنى ذلك أن هذه الفرقة تأكدت بعد طائفة الرياس من استحالة إقامة نظام بالجزائر تأخذ القسطنطينية بخيوطه.[2]

وهكذا استطاع اليولداش في قلب موازين نظام الحكم والانفصال والابتعاد عن العثمانين والحد من سلطة الرياس ولكن فشلوا في إنشاء نظام سياسي ديمقراطي ناجح.[3]

فكان الانقلاب على الباشوات عبارة عن ردة فعل وانتقام من طائفة الرياس التي كانت هي العليا في عهد الباشوات.[4]

[1]- عبد الكريم غلاب ، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2005 ، ص365

[2]- مبارك بن محمد الهلالي الميلي ، المرجع السابق ، ص172.

[3]- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص60

[4]- مبارك بن محمد الهلالي الميلي ، المرجع السابق ، ص 172.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: النظام السياسي في عهد الأغاوات

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في عهد الأغاوات (داخلية) 1659-1671:

المدعو خليل بلكباشي هو الذي حرك الانقلاب على نظام الولاة حيث كان أحد أبرز أعضاء الديوان، ومن أكثرهم نفوذا ومن المهام التي أسندت إليه المتمثلة في دفع الراتب وكذا جباية الضرائب وتسديد النفقات بشكل رسمي في يوليو1659 نظرا على منصبه الرفيع حمل خليل فقط لقب آغا.

ولمكانة هذا الأغا نطرح التساؤل التالي كيف كانت الأوضاع الداخلية في عهد خليل آغا؟ ومن يليه في هرم سلطة الأغوات الى غاية 1671؟

1- في عهد خليل آغا 1659- 1660:

يعتبر البولكباشي خليل آغا أول الأغاوات الذي يعين على رأس الحكومة الجزائرية في الحادي عشر الهجرى والسابع عشر الميلادي[1].

تولى منصب الأغوية في شهر ذي القعدة سنة 1070هـ/1659م[2]. اشغل خليل آغا حكمه باتخاذ تدابير من شأنها تنظيم مالية الدولة وكذلك إلى جانب توفير موارد اضافية للخزينة، حتى أنه قام بالغاء جميع الغرامات المجحفة التي كان يفرضها الولاة عليهم وقام أيضا بتخفيض نسبة التعريفات الجمركية في سعيه لتفعيل حركة التجارة[3].

[1] - عبد الرحمان بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994، ص158.
[2] - صالح فركوس، تاريخ ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال ، ط1، القافلة للنشر، الجزائر، ص164.
[3] De grammont .Histoire D'alger Sous La DOMINATION Turque 1515-1830 emest beroux edition paris 1887.p210.

كما أنه أعطى أولوية عناية خاصة بمسألة الجباية، وتجلى ذلك في المتابعة الصارمة التي فرضت على الملتزمين وفي تغيير عدد من القواد المشكوك في نزاهتهم بآخرين من صف الأغوات المعزولين[1].

بفضل حسن التدبير استطاع خليل من دفع جرايات الجند الانكشاري كاملة وفي وقتها المحدد ، بل وحصل فائض أودع في الخزينة. مما جعل الانكشارية تحترمه وتنظر إليه بعين الرضا، حتى أنها وصلت على تلقيبه" بابا خليل"[2].

لقد امتاز الوضع الداخلي في عهد خليل آغا بعودة الاضطرابات بشرق البلاد ، حيث أن العديد من القبائل ببايلك قسنطينة امتنعت عن دفع الصرائب بحجة أن تخريب الباسيتون من طرف توماس بيكي حرمها من المداخيل التي كانت تجنيها من التجارة مع الفرنسيين[3]، ومن جهة آخرى في بلاد القبائل قام أحمد بن محمد المدعو بوختوش يوسع نفوذه انطلاقا من تامغوت وتمكن من بسط سلطته على عدد من المناطق الساحلية الراجحة بين بجاية حتى مصب نهر سباو.

ولقد اعتمد الأتراك على زعيم قبيلة قشتالة الشيخ قاسم بن محمد للتصدي له في غرب جرجرة[4].

ومن أهم أعمال خليل آغا تأسيس الجامع الجديد القائم بساحة الشهداء بالعاصمة الباذخ بقبته العظيمة ومناره الشامخ، بناه المهندس الحاج الحبيب، وبه كان مقر ديوان الافتاء الحنفي طوال مدة العهد التركي. ولقد كان الاتفاق على تأسيس هذا الجامع من الأموال المتجمعة بخزينة " سبل الخيرات".[5]

[1] عزيز سامح ألتر ، الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية ، تر : محمود علي عامر، ط1،دار النهضة العربية، بيروت 1989، ص389.

[2] صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المرجع السابق ، ص165.

[3] عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص389.

[4] صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830 دار هومة للطباعة والنشر .، الجزائر، 2014، ص128.

[5] عبد الرحمان الجيلالي ، المرجع السابق، ص158.

بفضل ادارته المالية الحسنة تمكن خليل آغا من جعل الديوان يجدد عهدته عاما أخر 1659-1660. وفي نهاية فترة حكمه رفض الالتزام بمبدأ الديوان القائم على استلام السلطة للشخص المنتخب لمدة شهرين.[1]

وهكذا تمردت الانكشارية ثانية فهجموا عليه وقتلوه وعينوا رمضان آغا عام 1071هـ-1660م المعروف باءسم بويوك وكانت علاقة رمصان آغا بالانكشارية جيدة. فقد عمل على زيادة الأعمال البحرية[2].

2-في عهد رمضان آغا 1660-1661:

امتازت فترة حكم رمضان آغا 1660-1661 أوضاع داخلية عصيبة التي كانت تمر بها الايالة بداية تمثلت في جفاف شديد اجتاح جميع مناطق البلاد وهذا القحط الذي دام نحو سنتين مما ألحق الضرر على جزء كبير من المحاصيل والمواشي مؤديا بذلك الى انتشار مجاعة مخيفة ومروعة[3].

وبسبب الجفاف والمجاعة والاضطرابات التي ترافقهما دوما حدوث تراجع ذريع وواضح في النشاطات الاقتصادية للايالة، نتج عنه نضوب الموارد الجبائية التي كان القسم الأكبر منها عبارة عن ضرائب عينية[4] ، فكانت الفرقة العسكرية تمكث مدة طويلة قد تصل الى سنة شهور تتجول أثناءها بالارياف وتستخلص الضرائب وتوقع العقاب بالممتنعين[5]، وهذا ماجعل رمضان آغا بحكم الضرورة الى تشجيع الغزو البحري لأقصى حد على أن يعوض جزءا من

[1] - صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عصر الفينيقيين الى خروج الفرنسيين(814 ق.م 1962)، دار العلوم، 2002،ص99.

[2] - عزيز سامح التر، المرجع السابق، ص389.

[3] - أمين محرز، الجزائر في عهد الأغاوات 1659-1671، البصائر الجديدة ، 2013،ص 94.

[4] - أمين محرز، المرجع نفسه، ص94.

[5] - ناصر الدين سعيدوني ، دراسات تاريخية في الملكية والوقوف والجباية الفترة الحديثة ، ط1 ،، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ص37.

العجز المالي [1]وعندما ساءت الامور كثيرا لم يجد رمضان آغا هو واعضاء مجلسه حلا للتحكم في زمام الأمور مما أدى الى غضب الانكشارية.

وهكذا ثار الانكشاريون ضده وقتلوه في أوت من سنة 1661[2] ، وبعده بشهرين خلفه " العلج"[*] البرتغالي شعبان آغا الذي بقي على رأس السلطة إلى غاية 1665 وكانت أيامه توتر ونزاع[3].

3- في عهد شعبان آغا 1661-1665:

تمتع شعبان آغا بالعديد من المزايا الأخلاقية ويقدر عند الأتراك والنصارى[4]، كان رجلا مدبرا وعادل وحكيم ، إلا أن أيامه كانت أيام توتر ونزاع حيث عرفت البلاد خلال تلك السنوات كارثة إنسانية حقيقية بسب وباء الطاعون والمجاعة الناتجة عن تخالف غزو الجراد والجفاف عليها، والسبب في الوضع مأساوية انتشار الفوضى وعدم الأمن في عدة مناطق[5] ، ففي الناحية الغربية غزا شعبان آغا مدنية وهران الواقعة يومئذ بيد الاسبان وكان معه الجيش نحو أربعة الأف مجاهد ، منهم ثلاثة آلاف فارس وكان بين جيش الاسبان طائفة بني عامر وكيزة وغمزة واندلعت الحرب بين الطرفين فقتل من جيش العدو ألف ومائة[6]. وبالنسبة لكل جهة الشرقية فلم تكن الأوضاع أحسن حالا في ظل تواصل ثورة العديد من القبائل والعشائر في الشمال الشرقي من البلاد لاسيما منظقة القبائل التي شهدت أشد المواجهات ضد الأتراك[7] .

---

[1] - أمين محرز ،المرجع نفسه ص94

[2] - صالح عباد،المرجع السابق،ص128.

[*] العلج : جمع أعلاج وهم المسيحون الذين اعتنقوا الاسلام، أولادهم غير العرب،غيرالأشراف،الروم ، ينظر أبو القاسم سعد الله.

[3] - صالح عباد،المرجع السابق،ص128.

[4] - عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص389.

[5] - أمين محرز، المرجع السابق،ص108.

[6] - عبد الرحمان جيلالي،المرجع السابق، ص161.

[7] - أمين محرز،المرجع السابق،ص108.

ففي سنة 1662 بلغ الصراع ذروته عندما خطط القبائليون التسلل إلى مدينة الجزائر والقيام بالتمرد يشبه الذي قام به الكراغلة* في سنة 1633 وذلك بمساعدة عدد من البرانية والأسرى المسيحين لكن الأتراك كشفوا ذلك المخطط وأعدموا بعض المتورطين فيه بعد أن عذبوهم[1].

وفي سنة 1663 خفت حدة الصراع كثيرا ليس لسبب إلا لتفشي وباء الطاعون في جميع المناطق ومن شدة فتكه هذا الوباء عرف باسم " الحبوبة القوية" وقدر أنه أدى في مدينة الجزائر وحدها إلى وفاة أكثر من عشرة آلاف أسير مسيحي وعدد أكبر من السكان[2].

وبسبب شهوات شعبان آغا وأراد أخذ أكبر حصة من الغنائم التي يكسبها القراصنة لنفسه، فقد تمرد الجميع ضده وأخرج الانكشاريون ابراهيم باشا من السجن واتحد الباشا مع الانكشارية وأمر بقتل شعبان آغا وثمانية وعشرين شخص من أتباعه وأعطيت الأغوية إلى الشخص يدعى علي ولم يحصل ابراهيم باشا على شيء سوى أنه حصل على حريته، وبذلك أنتهى عهد سفيان آغا بالقتل مثل الأغوات الذين سبقوه.

* ثورة الكراغلة: وهي ثورة عارمة في سنة 1633 تزعمها عناصر الكراغلة (أب تركي وأم محلية) الذين هجموا مدينة الجزائر وحاصروا القوات التركية بالقصبة بسبب عجز الولاة عن دفع المرتبات للجنود وحصلت بالمدينة مجزرة رهيبة بسبب انفجار مخزن للبارود وانتهى الأمر بسيطرة الرايس علي بتشيني ، ينظر : صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر، المرجع السابق،ص95.

[1] - أمين محرز، المرجع السابق، ص108.

[2] - عزير سامح ألتر ، المرجع السابق، ص389.

أما بالنسبة لعاصمة الايالة، فبعد السنوات الحالكة التي شهدتها انحسر وباء " الحيوية القوية " تدريجيا في عامي 1665و1666. كما انتعشت الأنشطة الاقتصادية سريعا بشكل انخفضت معه الأسعار فتحسنت الأوضاع المعيشية للسكان تباعا[1].

وفي ظل هذه الظروف شهدت الجزائر هدوءا نسبيا حتى 1668 ففي هذه السنة قامت ثورة قادها الأعراب المقيمون في ضواحي مدنية الجزائر . كما ثارت في الوقت نفسه بلاد القبائل لا يستبعد أن تكون كلتا الحركتين على اتصال ببعضها ويومئذ تأمر أعضاء الديوان على اغتيال آغا الجزائر الحاج علي فنفذوا فيه القتل يوم الخميس 14 جمادي الثانية 1082 هـ/19 أكتوبر 1671 ودفن بناحية ببرج نافورة بالشمال الشرقي من العاصمة وبموته انتهت فترة ودور حكومة الأغوات وهو العصر الثالث من العهد التركي بالجزائر[2].

[1] - أمين محرز، مرجع السابق،ص112.

[2] - عبد الرحمان بن محمد الجيلالي ، المرجع السابق، ص166.

4- في عهد علي آغا 1665-1671:

أسند الحكم إلى الحاج علي آغا بعد مقتل شعبان آغا الذي تولى منصب الأغوية بالجزائر سنة 1665 وهو أول من جمع بين السلطتين العسكرية والمدنية وأعطى له أولوية التصرف في مالية الدولية وخزينتها ولهذا هو أول من دعى ولقب بلقب الحاكم متقلدا هذا الشرف الذي ينذر بالقتل على الدوام[1]، والاصلاحات التي قام بها الحاج علي آغا تمثلت في الغاء اخر اختصاصات لوالي الادارية كما قام بتعديل تشكيل الديوان الخاص الذي يترأسه بحيث صار يتكون أساسا من أصحاب المناصب الوزارية و الخوجات الأربعة الكبار وزيادة الى نخبة مختارة من ضباط الأوجاق. وهم آغا الانكشارية والكاهية و 24 أياباشي 24 بولكياشي و24 أوضاباشي أي مايزيد عن ثمانين شخصا، و حرص من جهة آخرى على توزيع المناصب الادارية في الدولة على كبراء الأوجاق الموالين له[2].

لقد شهد هذا التطور الاداري تقلصا ملحوظا لدور الديوان العام الذي بدأ يتحول منذ عهد علي آغا رويدا رويدا الى هيئة استشارية حيث ضعفت على مر السنين صلاحياته في الاشراف والمراقبة على الجهاز التنفيذي يترأسه الحاكم[3].

[1] - عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص165.
[2] - أمين محرز، المرجع السابق، ص111
[3] - عثمان العكاك موجز التاريخ العام للجزائر ، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2003، ص112.

المبحث الثاني: العلاقات الخارجية خلال عهد الآغاوات:

خلال عهد خليل آغا 1659-1660م

- **مع فرنسا:**

محاولة الديوان من جعل العلاقة جيدة بين الجزائر وفرنسا لكن هذه الأخيرة رفضت جميع العروض المقدمة من طرف الجزائريين واستمروا في شن الحروب على الجزائر ملحقة بذلك خسائر كثيرة بالتجارة الفرنسية في مرسيليا خاصة قدرت بأكثر من أربعة عشر ألف أوقية ذهبية[1].

عموما الأحوال لم تكن على أحسن مايرام بين فرنسا و الجزائر وذلك بسبب حصن الباستيون كان مديره توماس بيكي حيث تأخر في دفع اللزمة المتفق عليها في معاهدة 1640، خرب الحصن وأشعل فيه النار بعد سماعه أنه سوف يرغم على دفع المستحقات وأخذ معه حوالي خمسين شخصا من الأهالي وغادر الجزائر[2].

مع كل هذا الا أن الخليل آغا سمح للمقيمين الفرنسين بممارسة تجارتهم بكل حرية وأمر الرياس بعدم التعرض لهم أو اعاقة نشاطهم بعد أن وعدتهم مرسيليا باعادة الأسرى الجزائرين، في نهاية شهر يونيو 1659 جاء المدعو لويس كامبون louis conpon الذي بعثه ملك فرنسا من أجل أن يكون الحاكم الجديد للباستيون وحمل معه نحو خمسين جزائريا من الأسرى الذين خطفهم " بيكي" الا أن الديوان رفض بشرط اعادة جميع الأسرى الذين بيعوا وهكذا تكون قد سدت جميع ديون الباسيتون[3].

[1] - مبارك الميلي ، نفسه، ص 173.
[2] - صالح عباد ، نفسه، ص127
[3] - أمين محرز ، نفسه ، ص82.

- **مع انجلترا:**

بخصوص انجلترا، فاءن تمويه أعلام السفن لصالح دول أجنبية الذي قامت به ادارة كروميل عموما أثار غضب الرياس مما دفع بالديوان الى توجيه تحذير تمثل في رسالة شديدة اللهجة الى حاكم انجلترا، وقد اشتكى القنصل براوني من تهديدات الجزائريين له وما أبدوه من تصرف فظ وصرامة اتجاه رعاياه.

في نهاية 1659 تفاديا لحدوث أي قطيعة بين البلدين أصدرت تعليمات الى اللورد. وينشلي. سفيرا انجلترا الجديد إلى اسطنبول ليذهب الى الجزائر تمهيدا لعقد معاهدة سلام ،لكن المحادثات لم تسفر عن نتيجة تذكر فقد أمر خليل آغا بأن تفتح الموانئ الانجليزية للسفن الجزائرية والاهم ان يسمح للرياس بتفتيش حمولات السفن التجارية الانجليزية [1].

[1] - أمين محرز، المرجع نفسه، ص 85.

خلال عهد رمضان آغا 1660م-1661م:

- **مع فرنسا:**

بما أن الباستيون قد هدم فان الآهالي قد امتعنوا منعا باتا عن دفع الضرائب[1]:

ففي بداية 1661 بعث الوزير مازران الى الجزائر أحد رعاياه اسمه بيبردي رومينياك وذلك من أجل ارجاع الأسرى الباقين الذين اختطفهم بيكي وبيعو في ليفورنا والعمل على اعادة النشاط التجاري وفتح القواعد التجارية بعد المفاوضات دامت شهر تقريبا توصل دي رومينياك الى الاتفاق مع السلطة الجزائرية لكن الملك الفرنسي لويس الرابع عشر رفض نظرا لنواياه الخفية الشريرة ضد الجزائريين[2].

[1] - عزيز سامح آلتر، نفسه،ص390.
[2] - أمين محرز، المرجع السابق، ص90.

- **مع انجلترا:**

قام الاميرال الانكليزي آنذاك بزيارة الجزائر وذلك لانقاذ آسرى بلاده لكن قامو بطلب فدية لكل شخص رفض الاميرال ذلك وانسحب عائدا الى بلاده دون جدوى[1].

في عام 1660م. جاءت عمارة انجليزية بحرية تحتوي على ثلاث وعشرين قطعة حربية قامت بالارساء أمام ميناء الجزائر.

قامت بارسال مبعوث ليملي عليها مطالبهم رفضتها الحكومة مباشرة فبقيت تنتظر أيام لعلها تغير قرارها دون جدوى ففاجأت العاصمة بالغدر وأرسلت عليها غارات نارية، أمطرتها الحصون الجزائرية هي الاخرى بالمدافع فأصابت المركب الرئيسي الذي يحمل الأميرال فمات بها[2].

في خريف 1661 استطاع الأسطول الجزائري المكون من ثلاثين سفينة القضاء على اثني عشر سفينة انجليزية.

ومن نفس العام بعد أن مات الأميرال " بلاك" عاد الرياس لمهاجمة سفن الانجليز ، ولهذا السبب أرسل الملك الفرنسي شارل الثاني الكونت ساندويش في مهمة للجزائر وذلك لتسوية أمور القرصنة الواقعة بين الدولتين لكن لم يصل إلى شيء حيث هاجم محمد بن رقية التلمساني وتعرض له في حملته ضد الجزائريين قصف المدينة والحصون فردوا لهم بالمثل وعادوا إلى بلادهم خاسرين[3].

[1] - عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص390.
[2] - عبد الرحمن بني محمد الجيلالي، نفسه، ص159.
[3] - سامح ألتر، المرجع السابق، ص390.

خلال عهد شعبان آغا 1661م-1665م :

- **مع فرنسا:**

عرفت عهدته بالتوتر الشديد والنزاع بين الدولتين حيث توالت الحروب من قبل الفرنسين على العاصمة الجزائرية وما والاها من القل، وجيجل وقد تكبدت الجزائر من وراء ذلك خسارة عشرين مركبا[1].

ففي خريف 1661 قام الفارس دي كليرفيل بمسح واستطلاع الساحل سرا على متن سفينة وذلك لايجاد موقع جيد للاحتلال.

في يونيو 1662 أشار الفارس إلى اختيار موقع جيد ألا وهو جيجل[2].

في ربيع 1664 أخذت الاجراءات اللازمة لاحتلال جيجل وبالضبط في التاسع عشر من تموز سنة 1664م قام الدوق دي بوفور بأسطوله الضخم بالارساء على السواحل الجزائرية بالضبط في جيجل استعداد لشن هجوم عليها رغم المقاومة تمكن الفرنسيون من اختلال المدينة ووصل الأسطول إلى بجاية واحتلوها أيضا بكل سهولة نظرا لخلو المدينة من الحراس.

بعد يومين من احتلال مدينة جيجل قام السكان أو القبائل بشن هجمات قوية ومكثفة ضد القوات الفرنسية اتسمت بالقوة والعنف الشديدين.

وفي التاسع والعشرين من تشرين الأول هاجم الجزائرين للمرة الثانية القوات الفرنسية وفي اليوم الثاني لم يبق أي أثر للمواقع الفرنسية وبعد عدة ساعات انهارت المعنويات الفرنسية بسبب عدم قدرتها على التصدي للجزائريين وغادروا مهزومين[3].

[1] - عبد الرحمن الجيلالي، نفسه، ص160.
[2] - أمين محرز، المرجع السابق، ص103.
[3] - عزيز سامح ألتر، ص ص ص 392-393- 394.

- **مع انجلترا:**

في سنة 1662 حدثت عاصفة قوية أدت إلى تخريب ميناء الجزائر وغرقت تسع سفن وكانت هذه السفن من جملة الغنائم التي غنمها القراصنة .

استغل الانجليز هذه الضائقة التي وقع فيها الأسطول الجزائري ، حيث قام قائد الأسطول الانجليزي فونثاغو وساندوفنش يقصف ميناء بجاية بالمدفعية وخلال ظرف ثلاث أيام قاموا بالاستيلاء على أربع سفن ومن بعدها قاموا بملاحقة أسطول الرياس يوم كان البحر يشهد هبوب عاصفة قوية.

بالرغم من القوة التي استخدمها الأسطول الانجليزي على الجزائر إلا أنها لم تنفعهم فاضطروا إلى اتباع سياسة اللين بغية منهم في إقامة مباحثات جديدة وذلك للوصول إلى عقد معاهدة بين الطرفين وبالفعل فقد توصلوا إلى ذلك[1].

[1] - عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص391.

خلال عهد الآغا علي 1665م-1671م

- **مع فرنسا:**

من المعروف أن علي آغا قد ربطته علاقة صداقة متينة مع فرنسا ويعتبر من أكبر المؤيدين لها.

وفي 17 من أيار سنة 1077هـ/1666م عقدت معاهدة بين فرنسا والجزائر جاء فيها إزالة تذاكر المرور للسفن ، وفي حال عدم وجود سفن في عرض البحر ينبغي ارسال زورق للاستطلاع والتأكد وكذلك جاء فيها ضرورة تبادل الأسرى بين الطرفين وتميز القنصل الفرنسي على بقية القناصل الأخرين.

بفضل هذه المعاهدة أعيد الفرنسين ألف ومائة وستة وعشرون أسيرا وأعيد ترميم الباستيون من جديد وعين الجنرال حاكم جديد له وتم الصلح بين الطرفين[1].

[1] - عزيز سامح ألتر، نفسه، ص396.

- **مع انجلترا:**

في التاسع من تشرين الأول جاء فرسان آلن برفقة الأسطول الانكليزي إلى الجزائر ومن خلال التهديد والتوعيد تمكنوا من انقاذ عدد من الأسرى وفي سنة 1669م عاد فرسان آلن ثانية إلى الجزائر ونتيجة للمعاملة الحسنة التي أظهرها الجزائريون اعتقد فرسان آلن أن الجزائريين يخافون منهم، ولكن الجزائريين هذه المرة أظهرو تصلبا أكثر ومضت خمسة أيام من المباحثات دون آن يحققوا أي شيء يذكر ففتح فرسان آلن النار على الجزائريين فرد عليهم الرياس بالمثل وجرت أمام الميناء معركة ضارية ، اضطر الانجليز على أثرا اطلاق نيران المدفيعية عليهم للهرب إلى ميناء ماهون وقد تكبدوا خلالها خسائر فادحة.

في آذار 1671 هاجم الأسطول الانجليزي بقيادة إدوارد سبراغة مدينة بجاية وأشعل النار باثنتي عشر سفينة كانت قد التجأت إلى إحدى المواقع تجنبا من قصف المدفعية عليها.

إزاء ذلك قام الجزائريون بمهاجمة القنصلية الانجليزية فنهبوها وألقوا القبض على القنصل وجميع العاملين في القنصلية ووضعوهم في السجن[1].

كانت هذه العمليات الانجليزية الشرارة التي أشعلت فتيل اضطرابات معقدة في الجزائر أدت إلى انهاء نظام الآغاوات[2].

[1] - عزيز سامح ألتر، ص ص 397- 398.
[2] - بصالح عباد، المرجع السابق، ص132.

المبحث الثالث: نهاية حكم الأغاوات

عرفت السنوات الأخيرة من حكم علي آغا صعوبات كبيرة ففي سنة 1668م تمرد الأهالي المقيمون في مدينة الجزائر من غير الحضر(البراني) ، هذا التمرد نجهل أسبابه وتفاصيله ، خلاله تم القبض على مسؤول الفرق العسكرية الأهلية من الزواوة فذبح ومزق اربا اربا وتم تعليق أشلاؤه في مختلف أماكن من المدينة، وبسبب هذه العملية تمردت بلاد القبائل كذلك، وتبين بأن تمرد الزواوة كان له طابع سياسي، قد تكون وراءه جهات أخرى مثل طائفة الرياس أو الباشا ممثل السلطان في الجزائر ، وفي هذه الفترة كان الهولنديون الانجيليز، المالطيون والسردنيون وكذلك سفن اليابا يطاردون الرياس بلاهوادة ويلحقون بهم خسائر فادحة حتى أصبح سكان مدينة الجزائر يخشون انزالا أجنبيا بمدينتهم[1].

من أجل تهدئة الأوضاع لجأ على آغا إلى توزيع الهدايا وتحصين رأس ماتيغو ومصب وادي الحراش وهذا لم يمنع الطائفة من التحريض ضد الآغا.

بعد مقتل الأغا حدثت فوضى عارمة ومن خلالها الانكشاريون هجموا على القصبة ونهبوا أموال جرايتهم[2] ، بعد الحملة الانجليزية في سبتمبر 1671، تمردت فيه الانكشارية على علي آغا، بالرغم من أن رأس التمرد قد قتل إلا أن المتمردين قبضوا على الآغا وقطعوا رأسه، وعذبت الغوغاء زوجته من أجل الوصول إلى المكان الذي كان يخبئ فيه أمواله[3].

[1] - صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم التركي ، المرجع السابق، ص132.
[2] - جعفر عباس حميدي ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2002، ص165.
[3] - عثمان الكعاك ، موجز التاريخ العام للجزائر ، المرجع السابق، ص291.

ووصل نظام حكم الأغاوات إلى أزمته القاتلة عجز ديوان الانكشارية في الوصول إلى تعيين أغا خلف الآغا علي يستطيع إعادة الامور، وفعلا تم ترشيح خمسة أو ستة أغاوات خلال 3أيام. إلا أن ألى مصيرهم الى القتل جميعا بعد تعينهم في تلك الفوضى السائدة بسبب الخلاف الشديد والتهافت على السلطة الذي أصبح بين أعضاء الأوجاق بشكل لا مثيل له.

وحقيقة أنه لم تعد لأحد منهم الرغبة في تولي الأغوية التي صار من المؤكد أنه إذا تم القبول المنصب كانت تلك نهاية صاحبه ألا وهي الموت أو الاغتيال الذي أصبح عادة ضد كل آغا[1].

وبهذا عجز ديوان الانكشارية الوصول إلى تعين آغا يكون أهلا وكفؤا لتولي السلطة والخروج من الأزمة واعادة زمام الأمور إلى نصابها وسط هذه الفوضى السائدة.

بسبب هذه الفرصة السانحة اغتنم اسماعيل باشا فأقام جهة الشرق غير بعيد من المدينة سرادقه ونصب قربه أذيل الخيل التي ترمز إلى مكانته، ودعا الانكشارية للالتفاف حوله حيث أنه كان يسعى من وراء ذلك أن تسند إليه مقاليد الحكم كما كان عليه في عهود الولاة العثمانين المتقدمين[2].

لكن مبادراته باءت بالفشل بسبب تحرك طائفة الرياس حيث قاموا باعلان تمردهم وعصيانهم مستغلين حالة الفوضى التي كانت تسود المدينة وكان عصيانهم على شكل انقلاب وبذلك تقرر تغيير واستبدال الأغوات بالدايات ، مما أفسح الطريق أمام البحارة لتسلم زمام الأمور في البلاد ولذلك قوي نفوذهم وضعف نفوذ الانكشارية[3].

[1] - أمين محرز ، المرجع السابق ، ص134.

[2] شالر وليام ، مذكرات شارل قنصل أمريكا في الجزائر (1824/1816)، تعريف وتعليق وتقديم اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982، ص.....

[3] - عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص399.

وفي سنة 1659 قام الانكشاريون إلى تعميد إثارة الفوضى وقدموا الشكاوى عن إدارة البشاوات السيئة وحاولوا الاستيلاء على الادارة لأمرين: الأول الحصول على إدارة جيدة وسليمة الثاني قطع الطريق على الرياس من أجل منعهم من تولي أحد الادارة في البلاد إلا أن الرياس لم يستسلموا من ذلك وحاولوا أكثر من مرة لتولي زمام الأمور، لكن الأغوات الانكشارية لم يفشلوا وتمكنوا من استلام الادارة وإبعادهم عنها، وحتى من استلام الأغوات لإدارة البلاد، إلا أنهم لم يستطيعوا من تأسيس إدارة ثابتة وقوية تضمن لهم الاستمرار في الحكم لفترة طويلة[1].

حقيقة لقد وضع الأغاوات نظاما يقوم على مبدأ المساواة بحيث مهدوا المجال أمام اليولداشية تولي منصب الأغوية تدريجيا ولمدة شهرين، إلا أن الأغوات الذين تم تعيينهم وانتخابهم حاولوا منذ بداية الاخلال بهذا النظام محالفين الشروط المتفق عليها فخليل آغا (1659-1660) عندما انتهت مدته في الحكم رفض التقيد والالتزام بمبدأ الديوان القائم على اعطاء السلطة للشخص المنتخب لمدة شهرين ، وهذا ما أدى إلى تمرد الانكشارية عليه وهاجموه وقتلوه ، وبسبب هذا الاخلال نتج عنه قتل جميع الأغوات المنتخبين خلال اثنتي عشرة سنة ، وهذا جعلهم آخيرا للبحث عن نظام جديد في الادارة ، وتم إطلاق على هذا النظام الذي تم اختياره لأنفسهم نظام الدايات (جمع داي ومعناه زعيم باللغة التركية) أي بقاء الداي في الحكم طوال حياته ويتولى تنفيذ أوامر وتعليمات الديوان صاحب السلطة العليا في البلاد[2].

[1] - عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص399.

[2] - رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر ، دار الكوكب العلوم، الجزائر ، 2013، ص38.

لقد تدخل الرياس وقاموا بتعين أحدهم دايا للجزائر الا وهو الحاج محمد وضعوا بذلك نهاية لنظام الأغوات الدموي، يقول جون ب وولف حول أسباب تدخل لرياس وعلاقاتهم الاجتماعية مهددين تهديدا خطيرا بهذا الفوضى، لقد كانوا أغنى الناس في الجماعات المتنفذة ويملكون الفيلات في ضواحي الجزائر والمنازل بالمدية.

وكانوا يملكون الرقيق علاوة الئ الثروة من البضائع و الدراهم.وكانوا متعوديين على القيادة بسبب الفوضى المشار اليها التي كانت تهدد ثروتهم كما كانت تهدد الأساطيل الأجنبية عندما تتدخل مهنتهم كقراصنة ،الرياس كانوا يجدون حلفاءهم في صفوف أغنياء الحضر (البلدية) واليهود الذين كانوا من جهة يدبرون تجارة الجزائر ومن طرف آخر كانوا يملكون الكثير من السفن في أسطول القرصنة. كانوا مهتمين أيضا باستنباب النظام، الا أنهم لم يكونوا يملكون سواء في ذلك البلدية أو اليهود أية قاعدة عسكرية أو سياسية يتركون منها لحسابهم[1].

رغم ما كانت عليه البلاد والجهاز الحكومي من اضطراب وفوضى في عهد الأغوات كان الرياس البحر متحدين أقوياء وغير أنهم سجلوا انتصارات عظيمة في معاركهم البحرية فمارسوا نشاطهم البحري ممارسة شديدة وعنيفة ولقد قاموا بتوجيه اضربات قوية ومنظمة لسواحل الايطالية والاسبانية وحققوا من ورائها نصرا كبيرا وغنموا الشيء الكثير في سنة 1661 هاجموا سواحل صقلية وسواحل البحر الأدرياتيكي في سنة 1663 أنزلوا قواتهم بجوار نابولي وقادش وقبلها هاجموا السواحل الاسبانية جزر ليفورن وجزر البليار وغنموا أشياء لا حصر لها[2].

[1] - جون ب وولف ، الجزائر وأوروبا 1500-1830 ، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله ، عالم المعرفة، الجزائر 2009، ص317.

[2] - ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية ، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائري في العهد العثماني ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2000 ، ص 125.

أما في سنة 1664 قاموا بمحاصرة البندقية وفي سنة 1665 ثم تمت المهاجمة الأسطول الهندي واستولوا على بعض سفنه وفي سنة 1666 قاموا بتأسير عدد كبيرا من نابولي وأوترانتوا وكروتن وفي سنة 1667 تم القبض على سفينة هندية قاموا بنهب المناطق المجاورة لنابولي وفي سنة 1668 هاجموا البندقية ومن ثم يوليه وكالابريا وأسروا العديد منهم وفي سنة 1669 رجعوا ثانية لزيارة جنوة وموناكو وكورسيكا وجاؤوا آلاف الأشخاص منهم[1]، أما في سنة 1670 نزلوا في فوغيا وأسروا موظفا جمركيا وقاموا بالاستيلاء على الأشياء الموجودة في ذلك المبنى ، وهاجموا مملكة نابولي والأدرياتيكي ولاحقوا قافلة بحرية في البحر المحيط.

أما قراصنة الجزائر تجنبوا التعرض للسفن الفرنسية خلال تلك السنوات حيث أن الفرنسيون كانوا يعتبرون أنفسهم من أكثر الدول الميسحية صداقة للدولة العثمانية وهذه الأخيرة كانت تعاملهم معاملة الحسنة ضانة من أن الفرنسين يكنون لها الصداقة والوفاء[2].

وهكذا رجعت السلطة إلى طائفة رياس البحر القوة المنافسة للجيش الانكشاري وبهذا عودة الرياس من جديد إلى الواجهة وتوليهم بزمام الأدور السلطة داخل الايالة خوفا من ضياع امتيازتهم وثرواتهم في البلاد.

[1] - ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص126.
[2] - عزيز سامح التر، المرجع السابق، ص400.

خاتمة

خاتمة :

نتوصل من خلال دراستنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

أولا : نجد السبب الرئيسي في ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية هي وحدة الدين حيث لعب الغزو الاسباني دورا مهما في التمهيد لهذه العلاقة وذلك لاستنجاد أهالي الجزائر بالدولة العثمانية لتخليصها من الغزو الاسباني ، وبعد فلاحها في ذلك طلب الاهالي من القادة العثمانيين (الإخوة بربروس) المكوث في الجزائر وهنا ثبت الوجود العثماني في الجزائر رسميا ، حيث أصبحت إيالة عثمانية سنة 1518 .

ثانيا : عرفت الجزائر العثمانية توترا في هيكلها السياسي خاصة في أنظمة الحكم وذلك بتعاقب العديد من الانظمة بداية من البلربايات ثم الباشوات وصولا إلى الأغوات 1659.

ثالثا : لم ينجح نظام الباشوات باستمراريته في السلطة وذلك لعدة أسباب استفزت الديوان والأغوات مما جعل الانكشاريون يتمردون عليهم محاولين بذلك تنحيتهم عن السلطة وخلق نظام جديد عرف بنظام الاغوات ، حيث أصبح فيه سلطة الباشا شكلية بالإبقاء عليه لكن السلطة الفعلية بيد الديوان .

رابعا :كان نظام الأغوات 1659 –1671 من اسوأ مراحل الحكم العثماني في الجزائر، فمن اهتزاز في نظام الحكم إلى اغتيالات التي كثرت أدت إلى التآمر ضد الحكام، إلى الخسائر التي تعرض لها الجزائر عن طريق أساطيل أوروبا، إلى سيطرة الفوضى العارمة وعدم الاستقرار، فحكم الأغا لمدة شهرين ثم عزله واتيان بآخر حكم لا محالة محكوم عليه من البداية بالسقوط والانهيار، حيث كان الأغوات لا يموتون موتا طبيعيا، إما بالاغتيال أو القتل أو الاقالة والعزل عن طريق القوة .

خامسا : وصفوة القول نجد أن هذا النظام الأغوات يحمل في طياته نهايته فلم يستطع الصمود أمام الاضطرابات والفوضى التي شهدتها البلاد في عهده وانتهى هذا النظام باغتيال علي أغا 1671 ، بمقتضى قرار الديوان الذي قام بتعويضه بنظام الدايات حيث سيطر رياس البحر على الحكم من جديد وانتزاع السلطة من يد الاغوات لتشهد الجزائر عهد آخر من 1671 إلى غاية الحملة الفرنسية على مدينة الجزائر وهو آخر مرحلة للتواجد العثماني.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. أحمد سليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، مطبعة دوليا ،الجزائر.
2. أمين محرز ، الجزائر في عهد الأغوات (1654 -1671) ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013 .
3. إيناس حسين البهجي ، تاريخ الوطن العربي دول شمال افريقيا ، دار التعلم الجامعي ، الاسكندرية ، 2015 .
4. جعفر عباس حميدي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2002.
5. جمال قنان ، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830 المؤسسة الجزائرية للطباعة 1907 .
6. جون ب وولف ، الجزائر وأوروبا 1500-1830 ، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله ، عالم المعرفة، الجزائر 2009.
7. حمدان بن عثمان خوجة المرآة ، تقديم وتعريب محمد العربي الزبيري ، مؤسسة الوطنية للنشر ، 2009 .
8. حنيفي هلالي ، أوراق افي تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2008.
9. رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر ، دار الكوكب العلوم، الجزائر ، 2013.
10. الزهار أحمد الشريف مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1754-1830 تحقيق أحمد توفيق المدني ط2 الشركة للنشر والتوزيع ، الجزائر 1974.

11. سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2000 .

12. شالر وليام ، مذكرات شارل قنصل أمريكا في الجزائر (1824/1816)، تعريف وتعليق وتقديم اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشروالتوزيع الجزائر 1982.

13. صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830 دار هومة للطباعة والنشر .، الجزائر، 2014.

14. صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عصر الفينيقيين الى خروج الفرنسيين(814 ق.م 1962)، دار العلوم، 2002.

15. صالح فركوس، تاريخ ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال ، ط1، القافلة للنشر، الجزائر.

16. عبد الحميد بن زيان بن أشتهو ، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ، الجيش الشعبي الجزائر.

17. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994.

18. عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام .، ج3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

19. عبد الكريم غلاب ، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2005 .

20. عثمان العكاك موجز التاريخ العام للجزائر ، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2003.

21. عزيز سامح ألتر ، الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية ، تر : محمود علي عامر، ط1،دار النهضة العربية، بيروت 1989.

22. علي خلاص ، المنارة العسكرية العثمانية لمرتبة الجزائر المتحف الوطني للجيش ، الجزائر ، 1985.

23. عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997.

24. عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002.

25. عمار عمورة نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009.

26. عمار هلال ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .

27. فوزي سعد الله ، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون ، شركة دار الأمة ، برج الكيفان ، ط2 ، 2004 .

28. كريم غلاب، تاريخ المغرب العربي ، ج2، دار الغرب الإسلامي ، 2005، ط2.

29. مبارك بن محمد الهلالي الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ج3 ، مكتبة النهضة الجزائرية ، الجزائر ، 1964.

30. محمد خير الدين فارس، تاريخ الجزائر الحديث، مدرسة شمال إفريقية الحديث جامعة دمشق ، ط1 ، 1969 .

31. محمد دراج ، الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس ، تصدير : أ.د ناصر الديني سعيدوني ، ط1 ، 2012 ، شركة الأصالة للنشر والتوزيع ، الجزائر.

32. محمود السيد ،تاريخ دول المغرب العربي، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

33. مذكرات ويليام شارل قنصل أمريكا في الجزائر ، تعريب إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982.

34. مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب ، القاهرة ، 2000.

35. مؤيد محمود محمد ،المستهداني وسلوان رشيد رمضان ، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1830/1518 ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مجلد 5 ، العدد 16 ، نيسان 2003 .

36. ناصر الدين سعيدوني ، دراسات تاريخية في الملكية والوقوف والجباية الفترة الحديثة ، ط1 ،، دار الغرب الاسلامي ، بيروت.

37. ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائري في العهد العثماني ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2000 .

38. نور الدين عبد القادر ، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر ، دار الحضارة ،الجزائر، 2006.

39. يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

المراجع الأجنبية :

1. boyer .D ..introduction à une histoire intereure de la régence d'Alger in R.H237, 1966.
2. boyer. P , les renigets et le marine de la régence d'Alger in R.O.M.M.,revu de l'occident musulmen et de la méditerranée , 1985.
3. Dan .P historie de barabarie et de ses gersaires 2e Ed ,paris 1649 .
4. De grammont .Histoire D'alger Sous La DOMINATION Turque 1515-1830 emest beroux edition paris 1887.
5. devoulx .A la marine de la régence d'Alger in revue africaine II 3 , 1989 .
6. Haédo, D. de la Vie a Alger les années 1600 Topographie et historie générale d Alger.trad .par Monnereau et. Berbrugger, Editions grand. Alger livres, Alger 2004.
7. hamdan khoga le mimoire ou Aperçu historique et statistique sur la régence d'Alger , 2eme ed , sindbad .paris ,1985.
8. Knight ,F.A relation of Seven years slavery under the turks of Argeire, suffered by an English Captive merchant London 1640 .

9. Knight ,F.A relation of Seven years slavery under the turks of Argeire, suffered by an English Captive merchant London 1640 . .
10. Planter E. Corres pondance des deys d'Alger avec la cour de France (1579-1833), 1er vol .f, Alcan, Paris 1889.
11. tachrifat .recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger , publié par A. devoulx imprimerie du gouvernement Alger 1852.

الملاحق

الملحق رقم01 : جدول تاريخي 1069 – 1082 هـ / 1659-1671م

تاريخ الوقائع والأحداث	أهم الوقائع وأبرز الاحداث
1069 هـ /1659 م	فاتحة حكومة الأغوات بالجزائر
1070 هـ / 1660 م	إنشاء بناية الجامع الجديد الحنفي بالعاصمة
1071 هـ /1660 م	خيبة الحملة البريطانية على الجزائر
1072هـ/1662 م	توالى إنهزام الحملة الفرنسية ضد الجزائر أربعة مرات وإنكسار الأتراك بوهران
1073 هـ / 1663 م	
1075 هـ / 1664 م	خيبة الحملة الفرنسية ضد مدينة جيجل وانتشار البعثات والارساليات المسيحية بالجزائر
1076 هـ / 1665 م	توثيق العلائق التجارية بين الجزائر وفرنسا
1080 هـ/1670 م	إغارة الانجليز على الجزائر ورميهم لهم بالقنابل
1082 هـ /1671 م	اغتيال الحاج علي أغا وبه كانت نهاية عصر الأغوات بالجزائر

الملحق رقم02 : قائمة الأغوات الذين تولوا حكم الجزائر 1659 – 1671 م

اسم الأغا	مدة الحكم حسب التاريخ الهجري	مدة الحكم حسب التاريخ الميلادي
خليل	1071-1070	1660- 1659
رمضان	1072- 1071	1661 – 1660
شعبان	1076 – 1072	1665 – 1661
علي	1082- 1076	1671 – 1665

الملحق رقم03 : رسالة الملك لويس 14 إلى إبراهيم باشا الجزائر باريس 14 جوان 1659 م

لويس 14 إلى ابراهيم باشا الجزائر

باريس 14 جوان 1659

السيد المجيد والعظيم

لتقليدنا بمنصب حاكم وقنصل باستيون فرنسا " بلاد البربر " السيد لويس كامبون ، تارس مدينتنا مارسيليا ، لأجل إعادة تجارة هذا المركز إلى نصابها ، وودنا حقا أن نكاتبكم بهذه الرسالة لنقول لكم أنه سيسرنا غاية السرور أن ترعوه بنفوذكم وحمايتكم ، وآلا تقبلوا بان يفعل أو يوضع أو يسبب له أية بلبلة أو عرقلة ، لكن على العكس [أن يمنح] كل العون والمساعدة التي سيحتاجها ، كما كنا سنفعل في حال مماثل لو طلب منا ذلك .

الحال أننا ندعوا الرب أن يجعلكم ، السيد المجيد والعظيم ، برعايته المقدسة .

كتب في باريس ، اليوم الرابع عشر من جوان 1659.

لويس

الملحق رقم04 : رسالة إبراهيم باشا إلى السادة قناصل وحكام مدينة مارسيليا. الجزائر ، 9 فبراير 1661.

باشا الجزائر ،

إلى السادة قناصل وحكام مدينة مارسيليا

الجزائر ، 9 فبراير 1661

سادتي ،

الرغبة الكبيرة التي لدينا لإحلال من الآن الوفاق الحسن الذي كان لنا من زمان معكم فيما يخص التجارة ، جعلنا نتخذ قرار اعلامكم بذلك في هذه الرسالة التي وددنا أن نكاتبكم بها، التي عبرها نؤكد لكم أن جميع الفرنسيين ، وبوجه خاص الذين لهم نية الاتجار معنا، سيكونون دائما مرحب بهم وسيستقبلون جيدا في الموانئ والمواقع التابعة لسلطتنا. نعد بهذه الرسالة أنه لن يسبب لهم أي كدر أو مهانة مهما يكن السبب أو الظرف بل على العكس "[سنمنحهم] كل العون ، الرعاية والمساعدة ، وأنهم يمكنهم المجيء بكل أمان ، سواء للتجارة أو للنخاسة ، وأنه ستحفظ لهم حرمة لا تنتهك ، كما نأمر بذلك أولئك الذين نقيمهم في قيادات المواقع المذكورة ، وللتأكيد على ذلك ، وضعنا وختمنا هذه الرسالة بأختامنا المعتادة.

(ختم)

باشا الجزائر

فهرس الموضوعات :

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ–د
الفصل التمهيدي	06
الفصل الأول : عهد الأغوات	13
المبحث الأول : مؤسسات الدولة ومنصب الاغا	13
المبحث الثاني : الانقلاب وبداية عهد الأغوات	22
المبحث الثالث : الملامح الكبرى لعهد الأغوات	24
الفصل الثاني : النظام السياسي في عهد الاغوات	26
المبحث الأول : الأوضاع السياسية في عهد الأغوات (داخلية) 1659 –1671	26
المبحث الثاني : العلاقات الخارجية في عهد الاغوات	33
المبحث الثالث : نهاية عهد الاغوات	41
خاتمة	46
قائمة المصادر والمراجع	48
الملاحق	